ه لقد كنت دهرا قبل ان يكشف الغطاء اخال باني ذاكر لك شاكر ٥٥
ه فلما اضاء الصبح اصبحت شاهدا بانك مذكور وذكر ذاكر ٥٥

وكذلك ينبغي ان يحمل قوله صلي الله عليه وسلم خير الذكر الخفي على خفي سره عن النفس والهوي والشيطان بل وعن الملايكة كما نقل عن بعضهم انه كشف له عن حفظته فسالوه ان يطلعهم علي عمله السري ليتشرفوا بكتابتهم له فقال لهم اليس تطلعون علي خوافيي قالوا نعم قال يكفيكم ذلك مني كما في النقل والله اعلم اما قوله صلي الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا فقاله لهم في مقام التعليم والارشاد الي معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته العلية وقيل كان يخشى ان يطلع العدو عليهم برفع الصوت فيأخذوا حذرهم منهم فيفوت الغرض من تبييت العدو واخذه غرة ولك ان تقول المراد ان يخرجهم عن مرادهم كما اخرج الصديق والفاروق عن اختيارهما اذ امر الصديق برفع صوته بالقراءة والفاروق بخفض صوته وحديثهما مشهور ومن المعلوم انه لم ينكر على بلال رفع صوته بذكر الاذان بل هو صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بقراءة القران في الصلاة الجهرية وخارج الصلاة ورفع صوته بالتلبية

وقال

وقال صلي الله عليه وسلم اذكروا الله حتى يقولوا مجنون وفي رواية حتي يقولوا المنافقون انكم مراوون والقول فيه التفصيل الذكر الجهري له مقام ووقت وكذلك السري فافهم والله اعلم فهذه عبارة الشيخ علوان بالحرف وقد رايت في بعض الكتب جوابا غير ما قاله الشيخ علوان فقال فيه فصل قد اعترض بعض الفضلاء علي الذكر بالجهر مستدلا بقوله تعالي واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الاية وقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر ما خفي والجواب ان الله تعالي خاطب عامة عباده بمثل قوله تعالى افلا ينظرون الي الابل كيف خلقت وخاطب الخاص بمثل قوله افلا يتدبرون القران ام علي قلوب اقفالها وخاطب سيد اهل الحضرة محمدا صلي الله عليه وسلم بعد ان عرفه به وعرفه بنفسه واراه كيف مد الظل بمثل قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله الم تر الي ربك كيف مد الظل فمن لا يعرف ربه ولا نفسه ولا اراه كيف مد الظل فكيف يذكر ربه في نفسه ام كيف يري مد الظل بل المخاطبون بقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا ورايت ايضا في تحفة الاكياس في حسن الظن

بالناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1